دور الدبلوماسية العمانية في الانضمام الى جامعة الدول العربية ١٩٧٠-١٩٧١

المدرس الدكتور احمد عبد الستار كاطع
كلية الآداب / قسم التاريخ / جامعة البصرة

المستخلص

تعد سلطنة عمان واحدة من الدول التي عملت بشكل دبلوماسي سياسي محلي خارجي للحصول على عضوية جامعة الدول العربية ، اذ شهدت سلطنة عُمان تغيرا دبلوماسيًا خلال حكم السلطان قابوس بن سعيد ، تجسد من خلال دعمها لبرامج الاصلاح الداخلي عبر سياسة مرنة تجاه مكونات الشعب العماني , وتعزيز علاقاتها مع الدول العربية المؤثرة في قرار الانضمام للجامعة عبر مجموعة من الخطوات والاجراءات , تضمنت ارساء خطاب سياسي جديد يعتمد على الشراكة في مواجهة التحديات , وإرسال مجموعة من الوفود للدول العربية لبيان دور وسياسة السلطنة في العهد الجديد والالتزام بما تقرره الجامعة العربية تجاه موضوع الانضمام , واجهت عُمان تحديات عدة ، من بينها المعارضة الداخلية لبعض الاطراف المتنافسة على السلطة واخرى خارجية من بعض الدول العربية لاختلافات ايدولوجية وسياسية , ولكنها استطاعت بفضل الدبلوماسية ، تجاوز هذه العقبات والانضمام إلى جامعة الدول العربية في ايلول العام ١٩٧١.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية ، سلطنة عمان ، جامعة الدول العربية ،غالب بن علي ،قابوس بن سعيد.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٣/٢٠ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٤/٢٩

The Role of Omani Diplomacy in Joining the League of Arab States (1970–1971)

Dr. Ahmed Abdul Sattar Kat'
College of Arts, Department of History, University of Basrah

Abstract

The Sultanate of Oman is one of the countries that worked in a political and domestic foreign diplomatic manner to obtain membership in the League of Arab States. The Sultanate of Oman witnessed a diplomatic change during the reign of Sultan Qaboos bin Said, embodied by its support for internal reform programs through a flexible policy towards the components of the Omani people, and strengthening its relations with the Arab countries that influenced the decision to join the League through a set of steps and procedures, including establishing a new political discourse based on partnership in facing challenges, and sending a group of delegations to Arab countries to explain the role and policy of the Sultanate in the new era and commitment to what the Arab League decides regarding the issue of joining. Oman faced challenges, including internal opposition from some parties competing for power and other external opposition from some Arab countries due to ideological and political differences. However, thanks to diplomacy, it was able to overcome these obstacles and join the League of Arab States in September 1971.

Keywords: **Diplomacy , Sultanate of Oman , League of Arab States , Ghalib bin Ali , Qaboos bin Said**.

Received: 20/03/2025 **Accepted: 29/04/2025**

المقدمة

تعد الدبلوماسية[١] أداة حيوية لتحقيق مصالح الدول وتعزيز مكانتها على الساحة الدولية، وخاصة في مراحل التحولات الكبرى التي تتطلب اتخاذ قرارات استراتيجية ذات تأثير طويل المدى. وفي هذا الإطار، برز السلطان قابوس بن سعيد ، ومن بين أبرز الأحداث التي جسدت رؤية السلطان الدبلوماسية، هو انضمام سلطنة عمان في عهده إلى جامعة الدول العربية عام ١٩٧١، والذي شكل نقطة تحول في مسيرة الدولة على المستويين العربي والإقليمي . يستعرض البحث بشكل مفصل دور السلطان قابوس بن سعيد في وضع سياسة قائمة على الانفتاح ووضع الركائز والاسس الواقعية في الموضوعات ذات الشأن العربي والعمل على وضع الحلول والمعالجات السلمية لاسيما موضوع انضمام بلاده لجامعة الدول العربية , لذلك اتجه الباحث الى تضمين محاولات الانضمام لجامعة الدول قبل وصول السلطان الى الحكم ضمن الاطار الزمني للبحث على اعتبار ان هنالك العديد من الدراسات والكتب التي تناولت تلك المدة بشكل مكثف ومفصل , ويتضح من خلال الاستعراض التاريخي لمجريات الاحداث في سلطنة عمان ان الدبلوماسية التي اتبعها السلطان قابوس بن سعيد كانت فاعلة في نيل رضا الاطراف المهمة والمؤثرة في جامعة الدول العربية حيال موضوع الانضمام , اذ اتسمت قيادته لعملية توحيد واستقرار البلاد بالحكمة ، بعد مدة طويلة من الصراع الداخلي بين أنصار الإمامة وقوى الدولة المركزية , وقد انعكست هذه التغيرات على العلاقات الدبلوماسية مع العديد من الدول العربية، التي كان بعضها يدعم أنصار الإمامة قبل عام ١٩٧١، لكنها اتجهت لاحقًا لدعم السلطان قابوس نتيجة للدبلوماسية الحكيمة التي انتهجها , ويركز البحث على دراسة الدبلوماسية العمانية خلال عام ١٩٧١، مع التركيز على كيفية نجاح السلطان قابوس بن سعيد في كسب دعم دول عربية كانت في السابق تؤيد أطراف المعارضة المتمثلة في أنصار الإمامة , اذ شكل الانفتاح السياسي الذي قاده السلطان قابوس نقطة تحول في المواقف الإقليمية واستطاع من خلال الحوار البنّاء تحقيق تقارب مع دول عربية مؤثرة ، مما اسهم في تمهيد الطريق لانضمام عمان إلى جامعة الدول العربية . يناقش البحث العوامل التي دفعت تلك الدول إلى تغيير مواقفها والانحياز إلى جانب السلطان قابوس، بدءًا من نجاحه في تثبيت الاستقرار الداخلي، مرورًا بتبنيه خطابًا دبلوماسيًا عقلانيًا يستند إلى المصالح المشتركة ، علما ان الباحث لم يتطرق الى موضوعات ما بعد انضمام سلطنة عمان وانعكاساتها على مجمل علاقاتها الخارجية خلال العام ١٩٧١ , أي ان البحث ينتهي وفق الاطار الموضوعي للعنوان في ٢٩ من سبتمبر العام ١٩٧١ وهو تاريخ الانضمام بشكل رسمي .

المبحث الاول :-

لمحة تاريخية حول محاولات انضمام مسقط وعمان الى جامعة الدول العربية[٢] حتى العام ١٩٧٠

حاول انصار الامامة [٣] الانضمام الى جامعة الدول العربية منذ العام ١٩٥٣ الا ان الطلب رفض من بعض أعضائها بوصفها لم تستكمل مقومات الاستقلال بعد , والذي نص عليه ميثاق الجامعة العربية [٤], تبنت الدول العربية طلب الامام غالب بن علي [٥] في نهاية تشرين الثاني ١٩٥٤ , بان عمان دولة اسلامية مستقلة وترغب بالانضمام الى الجامعة العربية [٦] ،

وردت الجامعة العربية على طلب الإمامة في ١١ كانون الأول عام ١٩٥٤ , بأنها تنتظر ما تقوم به الدول الأعضاء في الأمانة العامة من دراسات مستفيضة لأحوال عُمان[٧].

وفي ٣١ اذار ١٩٥٥ قرر مجلس الجامعة المصادقة على توصية اللجنة السياسية واوصى بان يؤجل الموضوع الى ان تستكمل عناصر الاجتماع , واتخذ المجلس ايضا قرارا في ١٤ ايلول من العام نفسه , يقضي بالترحيب بعمان كدولة مستقلة عن السلطنة دون ان يبت في موضوع انضمامها الى الجامعة العربية بشكل رسمي , كما واتخذ المجلس قرارا اخرا في ٢٢ نيسان ١٩٥٦ نص على تأليف لجنة ثلاثية تمثل الجامعة العربية لدراسة اوضاع عمان وتقديم تقرير مفصل بذلك[٨]. وخلال المدة ١٩٥٩ -١٩٦٣ اتخذت جامعة الدول العربية قرارات تخص تقديم مساعدات عسكرية ومالية للشعب العماني , مع الدعم السياسي والدبلوماسي والاعلامي والاتفاق بالأجماع على حضور ممثل عمان في اجتماعات مجلس الجامعة كمراقب[٩].

لابد من الاشارة الى ان هناك تأييدا عربيا لصالح لانصار الامامة ازاء طلب الانضمام لجامعة الدول العربية لاسيما (مصر والمملكة العربية السعودية) قبل وصول السلطان قابوس بن سعيد[١٠] الى الحكم , لدورهما المؤثر في قرارات الجامعة وهذا ما سوف نراه في سياق التطور في المواقف تجاه طلب الانضمام بين طرفي الصراع (انصار الامامة والسلطان) .

اذ حظي الامام غالب بن علي بعد اختياره بتأييد مصر التي عدته عنصرا معاديا للنفوذ البريطاني في الخليج العربي[١١]. مما انعكس ايجابا لصالح طلب انصار الامامة الانضمام الى جامعة الدول العربية , اذ وخلال المدة الممتدة بين (١٩٥٥ – ١٩٦٩) كانت مصر مناصرة لقضية الشعب العماني في نيل الحرية واختيار شكل الحكم الذي يناسب اهدافه وتطلعاته , اذ وافقت على قرار الأمانة العامة والذي نص على تشكيل لجنة لإعداد مشروع يقدم عن طريق ممثل الجامعة العربية في نيويورك إلى هيئة الأمم المتحدة , بخصوص القضية العُمانية , ومما جاء فيه تقديم المساعدة بكل أشكالها إلى الشعب العُماني , والتأكيد على حقه في الاستقلال وتقرير المصير[١٢].

فضلا عن قيام اذاعة صوت العرب بحملة دعائية لتعريف الشعب العربي بقضية عمان , مع تأسيس مكتبا للإمامة في القاهرة وتقديم كل اشكال الدعم له[١٣].

اما المملكة العربية السعودية , فقد رأت فيه اداة للضغط على سلطان مسقط الذي ينازعها في بعض واحات البريمي[١٤]. واتضح ذلك من خلال عقد مجلس الجامعة العربية في ٣١ آذار ١٩٦٢ اجتماعاً في مدينة الرياض بالمملكة السعودية حضرهُ الإمام غالب بن علي والقى كلمة تناول فيها قضية عمان وشرح ملابساتها وذكر الاعباء التي نهض بها شعب عمان في سبيل الاستقلال[١٥]. وقد اصدر مجلس الجامعة بأجماع الوفود ومنهم الوفد السعودي قراراً يقضي بتأييد الدول الأعضاء للشعب العماني واستعدادهم لتقديم المساعدات العسكرية والمالية لمساندة كفاحهم من اجل التحرر والاستقلال، كما أوصت بحضور ممثل الإمام في الاجتماعات المقبلة للجامعة العربية ومنظمة الأمم المتحدة[١٦].

نشط اعضاء الجامعة العربية في تأييد انصار الامامة من خلال سلسلة من القرارات المؤيدة لموقف عمان والمطالبة بحقها على الصعيدين العربي والدولي[١٧] . وقدمت الدعم الكامل لمكاتب الإمامة في الخارج، وتابعت القضية العمانية في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة، وبدورها أصدرت اللجنة السياسية عدة قرارات وتوصيات لمساندة القضية العمانية، وأشادت بموقف

كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة ودورهما الفاعل في تقديم المساعدات المادية الى الإمامة والثوار العمانيين[١٨] , وبذل المساعي لدى المسؤولين فيها وتقديم تقرير عن نتيجة سعيها الى مجلس الجامعة في دورته القادمة وتوصي الدول الاعضاء بالتعاون على تيسير مهمة البعثة[١٩].

المبحث الثاني :-

الخطوات الدبلوماسية للسلطان قابوس بن سعيد و اثرها في الانضمام الى جامعة الدول العربية ١٩٧١.

أن محاولة عمان الانضمام للجامعة العربية لم تكن بالأمر السهل في البداية ويعود ذلك إلى طبيعة الالتزامات السياسية والأدبية لدول الجامعة العربية تجاه المعارضة السياسية العمانية طوال عقود الانغلاق السياسي لعمان، واعتبار رموز تلك المعارضة هي الممثل الشرعي للشعب العماني، فضلا عن طبيعة العلاقات الدولية لعمان والتي كانت تلقي بظلالٍ من الشك حول صدق نوايا وتوجهات السلطنة [٢٠] , لم يكن السلطان سعيد بن تيمور مقتنعا بفكرة التمثيل الخارجي مبررا ذلك بكثرة النفقات , ولذلك اوكل المهمة لبريطانيا التي تولت تمثيل سلطنة مسقط في الهيئات الدولية والمهام القنصلية [٢١].

وفي ٢٦ تموز ١٩٧٠ اعلن رسمياً في لندن وصلالة عاصمة سلطنة مسقط اقصاء سعيد بن تيمور السلطان السابق لسلطنة مسقط وتولي ابنه قابوس امور البلاد على اثر محاولة لاغتيال سعيد بن تيمور[٢٢].

القى السلطان قابوس عند تسلمه السلطة خطابا دعا فيه الى المصالحة الوطنية وتصفية المشاكل مع المعارضة العمانية [٢٣] . واتخذ في سبيل ذلك عدة خطوات منها تعزيز ثقة الشعب العماني بالنظام الجديد , اذ عمل على تحييد جبهة المعارضة واستخدام سياسة مرنة عن طريق اعلان العفو العام لكل من يسلم نفسه لقوات السلطان المسلحة او سلطات والي في ظفار , ثم توسع العفو ليشمل عناصر الجبهة اي كانت صفتهم وفي اي مكان يتواجدون فيه حيث انيط بالسفارات العمانية ترتيب عودتهم الى وطنهم , وكان ذلك جزء من المصالحة مع القوى المناهضة ومنها جماعة امامة عمان , وانصار دولة عمان ومنهم طارق بن تيمور[٢٤] على اثر ذلك تدفقت تدريجيا على السلطنة كوادر التنظيمات المعارضة , ليعملوا ويتسلم بعضهم مناصب وزارية[٢٥]. فضلاً عن تأكيده ان العهد الجديد في سلطنته جاء بعد ان حرمت بلاده من الاتصال بالدول العربية، وانه سيعمل على الابتعاد عن سياسة العزلة , والانفتاح على العالم العربي والانضمام الى جامعة الدول العربية و منظمة الامم المتحدة [٢٦].

سعى السلطان قابوس بن سعيد إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية، لأنه أدرك أن بلاده حرُمت من ذلك الاتصال[٢٧] , لذلك أتبع سياسة الانفتاح في علاقاته الخارجية ، وحدد الإطار العام لهذه السياسة في خطابه الذي ألقاه بمناسبة تسلمه الحكم قائلاً **(إن سياستنا الخارجية تقوم على انتهاج سياسة حسن الجوار مع جيراننا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة وتدعيم علاقاتنا مع الدول العربية و إقامة علاقات ودية مع دول العالم)**[٢٨]. وكان لهذه السياسة اثراً في توثيق علاقة بلاده مع معظم الدول وبخاصة الخليجية منها، اذ ان هذا الانفتاح في السياسة الخارجية جاء نتيجة قناعة حكومة السلطان قابوس بضرورة إقامة علاقات متطورة مع جميع الدول لان ظروف عمان الداخلية حتمت ذلك بسبب التهديد المباشر للسلطنة من قبل الحركة المسلحة في ظفار[٢٩]. لقد أتخذ السلطان أولى الخطوات لتحقيق

سياسته هذه بتأسيس أول الوزارات وهي وزارة الدولة لشؤون الخارجية محققاً بذلك العديد من الروابط والصلات بالعالم الخارجي مبنية على أسس مدروسة[٣٠] , وقام السلطان قابوس بإصدار مرسوماً يقضي بتغيير اسم دولتهِ من سلطنة مسقط وعمان الى سلطنة عمان، وكان لهذا التغيير اهمية كبيرة لأنه عبر عن الوحدة العمانية بعد تطبيق السيطرة المركزية وضم المناطق الخارجة عن نفوذ دولتِه في الداخل او الساحل الى سلطنة عمان[٣١]. وكان التوجه العماني نحو الدول العربية قائما على عدة ثوابت، منها تدعيم العلاقات مع الدول العربية على أساس حسن الجوار والوقوف بجانب القضايا العربية في المجالات الدولية [٣٢] , وقد أكد السلطان قابوس على هذه الثوابت فقال **(لقد كنت حريصا يوم توليت حكم البلاد ان اعيد الاتصال بالعالم الخارجي وان أؤكد انتمائنا العربي، ونحن عندما نتحدث عن ضرورة دعم العلاقات العربية فأننا لا نقصر حديثنا على الجزيرة العربية وحدها و انما نعني جميع الدول العربية من المحيط إلى الخليج..... اننا نؤمن بالتعاون العربي على اوسع صورة ولا نؤمن بالإقليمية او العزلة)** [٣٣].

وفي نهاية آب من عام ١٩٧٠ أظهرت الجمهورية العربية المتحدة موافقتها من خلال ممثلها في اللجنة السياسية , على اقتراح الأمانة العامة , بإجراء اتصالات مع سلطان عُمان قابوس بن سعيد , على إثر تصريحاته التي أدلى بها بإجراء تعاون وثيق مع جميع المؤسسات الدولية والعربية , ولاسيما الجامعة العربية ودولها الأعضاء [٣٤].

ويبدو ان السلطان قابوس ادرك ان هناك دولا ذات تأثير كبير في الجامعة العربية على مستوى التصويت لبلاده عضوا في الجامعة , لذلك بعث اليها بوفد الصداقة على امل ايجاد تفاهمات ووضع اسس لعلاقات تعتمد المصالح المشتركة منها المملكة العربية السعودية ومصر .

وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٧١ سافرت اول بعثة للنوايا الحسنة العمانية الى البلدان العربية [٣٥] , اذ زارت لجنة الصداقة العمانية برئاسة سعود الخليلي اول وزير تعليم في سلطنة عمان ، المملكة العربية السعودية لتوضيح معالم السياسة العمانية في عهد السلطان قابوس بن سعيد [٣٦].

اما مصر فكانت هي الاخرى ضمن اهتمامات السلطان قابوس بن سعيد ومن وراءه الجانب البريطاني , اذ نقل تقرير بريطاني في القاهرة يوم ٣ اذار ١٩٧١ " **ان من المرضي ان يتمكن الوفد العماني من ترك انطباع جيد الى حد كبير عند كل السلطات المصرية , ولقد لا حظنا انه منذ تاريخ الانقلاب في تموز فلقد امتنع راديو القاهرة الى حد كبير عن توجيه النقد في حديثه عن السلطان الجديد كما ان من الواضح ايضا ان العرب قد بدوا يفكرون الان جديا بالطريقة التي سيتعاملون بها مع الطلب العماني للانضمام الى الجامعة العربية وان من المهم ان يكون الدور القيادي المصري بناء الى الحد الممكن** " , وذكرت الوثيقة " **ان انعدم الرؤية الواضحة حول الوجود البريطاني , مضافا الى ادعاءات الامام غالب والعزلة الشديدة التي فرضت على السلطنة من قبل الامام السابق , كل تلك العوامل اسهمت في زرع الشكوك حول ما اذا كان هنالك وضع استعماري**" [٣٧].

يبدو ان بريطانيا كانت تتابع وتدعم سياسية الانفتاح لسلطنة عمان لتحصيل اكبر قدرا من التأييد والاجماع العربي للانضمام الى جامعة الدول , فضلا عن مستشاروا السلطان قابوس الذين كان لهم دور فاعل في تعزيز العلاقات العمانية بالدول العربية والخليجية .

ويبرز في ذلك السياق شخصية يحي بن عمر وهو احد الليبيين الاباضيين , وجسار شاكر , السعودي الجنسية , وان كان ينتمي الى اصول تركية . وقد اوعز هؤلاء المستشارون للسلطان قابوس أهمية انفتاح السلطنة على العالم العربي والحصول على دعم مالي كانت السلطنة في حاجة اليه من المملكة العربية السعودية وغيرها من دول الخليج العربية , والعمل على ايجاد حلول للمشكلات القائمة بين السلطنة وجيرانها وخاصة فيما يتعلق بمشكلات الحدود السياسية [٣٨] . بالإضافة الى عمر الباروني الذي كان يعمل دبلوماسيا لدى الملك محمد ادريس في ليبيا , اذ مكنتهم علاقاتهم على الصعيد السياسي في العالم العربي من مساعدة طارق بن تيمور والسلطان قابوس بن سعيد على تأسيس علاقات بناءة مع الدول العربية ومنها مصر والاردن والمملكة العربية السعودية . ويبدو ان جمال زكريا قاسم قد اخطأ في اسم الشخصية السعودية فقد اسماه جسار في حين ان اسمه غسان شاكر [٣٩]. غادر الباروني ليبيا الى بيروت بعد وصول معمر القذافي الى السلطة , وكان ممن يعتنق المذهب الاباضي , كانت وظيفته على وجه التحديد المساعدة في إعداد طلب عمان إلى الانضمام إلى جامعة الدول العربية ، الى جانب كل من غسان شاكر ويحيى عمر وروبرت أندرسون[٤٠].

ولأجل ترتيب واعداد اجراءات الانضمام كانت وجهة نظر الجانب البريطاني المقترحة على السلطان قابوس ضمن مسارات الدبلوماسية تجاه الجامعة العربية .

هي كما ذكرها المسؤول البريطاني " **أن إحدى الوسائل لسد الفجوة في الاتصالات قد تكون من خلال أمانة جامعة الدول العربية. فالأمانة العامة على اتصال بالطرفين، ولديها على الأرجح مصلحة في حل المشكلة قبل أن يجتمع المجلس ، وهي في وضع يسمح لها بإبلاغ الدول العربية الأخرى بعرض السلطان. والخطوة الأولى الواضحة هي أن تقوم حكومة السلطنة بإبلاغ الأمين العام كتابةً بالشروط التي قد تكون على استعداد للتوصل من خلالها إلى تسوية مع غالب. وإذا فضلت عدم إرسال رسالة مكتوبة، فربما ترسل مبعوثا إلى القاهرة لشرح موقفها شفوياً للأمين العام**" [٤١].

يتضح من ذلك ان رغبة السلطان قابوس بن سعيد في ايجاد قنوات تواصل وتفعيل الحوار على قاعدة تعزيز العلاقات مع الدول الاقليمية والعمل المشترك في اطار الجامعة العربية كان هدفا بريطانيا وعمانيا لاحتواء المعارضة وللمساعدة في اعادة الاستقرار المحلي والخارجي لاسيما مع الدول العربية التي تشكل بعض بلدانها دعما للمعارضة الداخلية في سلطنة عمان , وبعد ان اتخذ السلطان قابوس بن سعيد حزمة من الإجراءات السياسية والدبلوماسية داخليا شرع بإجراءات الانضمام لجامعة الدول العربية للقيام بدورا ايجابيا وفعال ولقطع الطريق على المعارضة العمانية التي كانت تمانع بذريعة ان سلطنة عمان ما زالت تحت الاحتلال البريطاني.

لذلك وجه في ١١ اذار ١٩٧١ رئيس الوزراء طارق بن تيمور بعث رسالة الى الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة يطلب فيها الانضمام للجامعة . جاء فيها " **اتشرف باسم حكومة سلطنة عمان ان اتقدم بطلب الانضمام الى**

جامعة الدول العربية راجيا ان يعرض هذا الطلب في اول اجتماع قادم طبقا للمادة الاولى من الميثاق, ان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس وضع الاسس لتعاون عمان مع الدول العربية الشقيقة وتحرص حكومة جلالته على توثيق الصلات الطيبة التي تجمع عمان بالأشقاء العرب لدعم مجالات التعاون وخدمة مستقبل امتنا العربية الخالدة وتحقيق رغبتنا الاكيدة في المساهمة الفعالة فيما تصبو اليه شعوبنا من التعاون والتفاهم وما تحرص عليه من تحقيق امالها "[٤٢].

وبحسب وكالة أنباء القاهرة فإن اللجنة السياسية بمجلس الجامعة العربية نظرت في طلب عمان الانضمام إلى جامعة الدول العربية يوم ١٣ آذار , وقد عارض ممثل جمهورية اليمن الديمقراطي الطلب على أساس أن عمان ليست دولة مستقلة وأن ثورة شعبية جارية فيها , وقد اتخذ المجلس بكامل هيئته القرار في ١٥ آذار، وقرر تأجيل النظر في طلب عمان إلى دورته القادمة في أيلول ، على امل أن يقوم الأمين العام للجامعة العربية بجولة في دول الخليج العربي تشمل السلطنة ، وإعداد تقرير عن الوضع العام هناك [٤٣].

وذكر السفير البريطاني حول لقائه بالمستشار السياسي للرئيس المصري محمد انور السادات " **أخبرني حسن صبري خولي، مبعوث الرئيس السادات إلى الخليج، في الثاني والعشرين من مارس/آذار أنه أجرى اتصالات مع الوفود العمانية الثلاثة التي زارت القاهرة خلال الشهر الماضي، اثنتان من السلطان والثالثة مكونة من غالب وسليمان بن علي وحمير وآخرون . ووصف أولى البعثات السلطانية العمانية بأنها كانت مثيرة للإعجاب، لكنه اعتقد أن خطأ تكتيكيا قد ارتُكب بالتسرع في إرسال البعثة الثانية والتقدم بطلب عضوية جامعة الدول العربية قبل وقت قصير من وصول رسالة البعثة الأولى . وقد أثارت هذه الأساليب بعض الاستياء لدى السعوديين على وجه الخصوص. ومع ذلك، فقد أعرب عن رأيه الشخصي بأن عُمان، إذا لعبت أوراقها بشكل صحيح، قد يتم قبولها في جامعة الدول العربية في سبتمبر (سوف يعقد اجتماع جامعة الدول العربية قبل ثلاثة أسابيع من الجمعية العامة للأمم المتحدة) "**[٤٤].

وخلال المدة ٢-٨ نيسان ١٩٧١ زار حسن صبري الخولي المستشار السياسي للرئيس المصري انور السادات سلطنة عمان واتفق من حيث المبدأ على اقامة علاقات دبلوماسية بين الجمهورية العربية وسلطنة عمان [٤٥] . وفي ١٠ نيسان ١٩٧١ ذكر مساعد الممثل السياسي البريطاني في سلطنة عمان جميس كروفورد (James Crawford) من خلال تقرير نقله الى وزارة الخارجية البريطانية ان السلطان قابوس نقل الى الخولي وجهة نظره حيال الامام غالب قائلا " **انه في حال تخلي غالب وطالب عن مطامحهما في موضوع الامامة فانه مستعد اما بان يسمح لهم بالعودة الى عمان (حيث يمكن لغالب ان يتبوا منصبا دينيا اما طالب فيمكنه ان يمارس التجاره) والبديل الاخر هو ان يقوم بدفع مرتبات مجزية لهما لكي يتمكنا من العيش في بلد اخر, وهو يستعد لارسال مبعوث الى الكويت لنقل هذا المقترح الى غالب عبر القنوات العمانية هناك , الا انه سوف لن يسمح بعودة سليمان بن حمير او صالح بن عيس الحارثي** " وقد اثنى الخولي على ذلك العرض وقال ان ذلك من شانه ان يزيل شكوك السعوديين والكويتيين [٤٦].

وفي سياق الادوار التي قامت بها بعض الدول الاعضاء في الجامعة تبعا لمواقف السلطنة الايجابية .

كان لدولة الكويت موقفا ايجابيا تجاه سلطنة عمان حيال الانضمام الى جامعة الدول العربية اذ ومع تولّي السلطان قابوس الحكم ارسل في نهاية تموز ١٩٧٠ رسالة الى أمير دولة الكويت أوضح فيها رغبته بقيام تعاون بين البلدين لتحقيق السلام في المقابل رحّبت الكويت بالنظام الجديد وأيّدت حكم السلطان قابوس في رسالة بعثها أمير الكويت الى سلطنة عمان , تضمنت رغبة الكويت في تعزيز العلاقات بين البلدين وفي ٢٣ نيسان ١٩٧١ وفي محاولة لإيجاد تسوية لموضوع انضمام السلطنة الى الجامعة العربية , وصل الكويت الإمام غالب بن علي الهنائي والتقى وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد الجابر الصباح , و تناول اللقاء دور الكويت في تسوية الخلافات بين الطرفين[٤٧] , وفي حزيران ١٩٧١ اجرى سكرتير السلطان قابوس ثويني بن شهاب مباحثات في الكويت مع مسؤوليها تناولت التزام الكويت بدعم طلب سلطنة عمان الانضمام للجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة , وتبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين[٤٨].

من ذلك يتبين ان الرغبة لدى السلطان قابوس في ايجاد قنوات تواصل وتفعيل الحوار على قاعدة تعزيز العلاقات مع الدول الاقليمية والعمل المشترك في اطار الجامعة العربية كان هدفا بريطانيا وعمانيا لاحتواء المعارضة وللمساعدة في اعادة الاستقرار المحلي والخارجي لاسيما مع الدول العربية التي تشكل بعض بلدانها دعما للمعارضة الداخلية في سلطنة عمان .

كانت الإجراءات الدبلوماسية للنظام الجديد تتمثل بإرسال بعثات حسن النية للدول العربية حيث زار المبعوثون عددا من الدول العربية الممثلة في جامعة الدول العربية . ودعا السلطان قابوس ممثلين عن تلك الدول زيارة سلطنة عمان وإقامة علاقات معها على قدم المساواة. فيما التقى طارق بن تيمور السفير السوفيتي في الكويت وأجرى محادثات طويلة معه , لكنها لم تثمر عن اي نتائج لان الاتحاد السوفيتي كان مرتبطا بعلاقات حركة المعارضة العمانية [٤٩].

عقد اعضاء البعثة مؤتمرات صحفية لتحديد معالم سياسة السلطنة الجديدة، وتعريف الدول العربية بالتغيرات السياسية التي جرت في عمان، وباستعداد سلطنة عمان للتعاون والتضامن مع اشقائها العرب في القضايا المصيرية [٥٠].

وفي ٥ حزيران ١٩٧١ تم ايفاد بعثات عمانية الى البلدان العربية للحصول على الاعتراف ودعم طلبها في الانضمام الى الجامعة العربية [٥١]. اذ وصل القاهرة وفد الصداقة برئاسة فهد بن محمود (مدير شؤون الخارجية) بوزارة الخارجية العمانية ناقلا رسالة رسمية من حكومته تهدف الى تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين , وفي التاسع من حزيران توجه الوفد الى طرابلس العاصمة الليبية حاملا رسالة رئيس الوزراء العماني بخصوص دعم طلب السلطنة الانضمام الى الجامعة العربية . وفي ٦ حزيران ١٩٧١ وصل الكويت وفد الصداقة برئاسة ثويني بن شهاب السكرتير الخاص للسلطان قابوس و سعود بن علي الخليلي وزير التربية ونقلا رسالة السلطان الخاصة بطلب انضمام سلطنة عمان الى جامعة الدول العربية وبالمقابل تعهدت الكويت بدعم طلب السلطنة الى جامعة الدول العربية والامم المتحدة [٥٢].

وخلال المدة ٨- ١١ حزيران ١٩٧١ زار وفد الصداقة برئاسة الشيخ احمد بن محمد سليمان الحارثي مستشار السلطان تونس وسلم وزير خارجيتها رسالة السلطان قابوس ثم توجه الى الجزائر فالمغرب لذات الغرض [٥٣]. وخلال المدة ٦- ١٢ حزيران ١٩٧١ زار العراق ولبنان سوريا والاردن عبد الله الطائي وزير الاعلام في السلطنة حاملا من حكومته رسائل تتعلق

باستكمال مهمة وفد الصداقة العماني وتعزيز العلاقات الدبلوماسية [٥٤]. وفي ٢٠ حزيران ١٩٧١ اعلنت وزارة خارجية عمان انه تم الاتفاق مع تونس والجزائر والمغرب على اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى سفراء [٥٥].

وفي سياق متصل , أعلنت بريطانيا على لسان مندوبها في الامم المتحدة كولين كرو colin crowel **(ان عمان دولة مستقلة ذات سيادة، تربطها ببريطانيا معاهدة صداقة وملاحة, وان بريطانيا لن تتدخل في شؤونها الداخلية، وان الوضع القانوني للقوات البريطانية المتواجدة في عمان هو لغرض تدريب القوات العمانية والمقدرلها ان تبقى حتى بعد انسحاب القوات البريطانية من منطقة الخليج العربي)**[٥٦] , فقد كانت بريطانيا حريصة على رؤية السلطان مسيطرا على كافة انحاء السلطنة , لذلك لم تتردد في تقديم العون والنصيحة والمساندة لانضمام سلطنة عمان الى جامعة الدول العربية والى الامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى , وشجعت السلطان قابوس بن سعيد على اقامة علاقات عربية واقليمية ودولية [٥٧].

حقق السلطان قابوس نجاحًا عندما أرسل بعثات إلى جميع الدول العربية, وبحسب المتحدث باسم الجامعة العربية ان هناك دول تؤيد رسميا انضمام سلطنة عمان الى الجامعة وهي كل من سوريا ولبنان والكويت و تونس والمغرب والجزائر , وان الكويتيين كانوا يحاولون التوسط بين السلطان قابوس والملك فيصل بن عبد العزيز الذي كان متحفظا ازاء طلب الانضمام [٥٨].

المبحث الثالث:-

استكمال إجراءات جامعة الدول العربية و انضمام سلطنة عمان ١٩٧١

لتعزيز المشاورات وايجاد سبل لحل الازمة بعد وصول السلطان قابوس بن سعيد الى الحكم حاولت جامعة الدول العربية ايجاد تسوية سياسية بين طرفي الصراع(الامامة والسلطان) ومن ثم الشروع في اجراءات الانضمام على قاعدة استكمال شروط العضوية بشكل موضوعي قانوني.

ووقفا لذلك , اخذت القضية العمانية منعطفاً اخر، ولاسيما بعد الخطاب الذي القاه السلطان قابوس عند تسلمه السلطة والدعوة الى المصالحة الوطنية والرغبة في تصفية المشاكل مع القيادة العمانية [٥٩] فضلاً عن تأكيد السلطان قابوس ان العهد الجديد في سلطنته جاء بعد حرمانها من الاتصال بالدول العربية، ورغبته في تحطيم حواجز العزلة والانفتاح على العالم العربي والانضمام الى جامعة الدول العربية والامم المتحدة[٦٠].

رأت الامانة العامة لجامعة الدول العربية، ضرورة ايجاد تسوية بين العمانيين قبل قبول بلادهم عضواً في جامعة الدول العربية، ومن ثم تأييد دولها لانضمام سلطنة عمان الى الامم المتحدة، فسعت الامانة الى محاولة المصالحة بينهم، من خلال إجراءات تمثلت بأرسال رسالة الى كل من طارق بن تيمور رئيس وزراء سلطنة عمان، والامام غالب بن علي بتاريخ ٢٧ حزيران ١٩٧١، تضمنت رغبتها بأجراء مصالحة بين العمانيين، لاسيما ان اوجه الخلاف ليست معقدة ويمكن حلها حرصاً على مصلحة الشعب العماني ومصلحة الامة العربية [٦١].

وقد كان ردود فعل كل من مسقط وامامة عمان بالموافقة على الدخول في مفاوضات، اذ تلقى الامين العام لجامعة الدول العربية في ١٥ تموز ١٩٧١، رداً من رئيس وزراء السلطنة بالموافقة على ان يكون اللقاء غير رسمي , وبتاريخ ١٩ تموز ١٩٧١ تلقى الامين العام برقية من الامام غالب بن علي يوافق فيها على ارسال مفوض عنه للتفاوض وطلب تحديد موعد لذلك [٦٢].

وفي اب ١٩٧١ بعثت اللجنة التنفيذية للقيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل مذكرة الى الامين العام لجامعة الدول العربية تذكر فيها "(**ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تعلن عن احتجاجها الشديد ورفضها القاطع لجميع المحاولات الاستعمارية الرامية الى ابرازكيانات سياسية هزيلة، وادخالها الى جامعة الدول العربية ... وتود الجبهة ان تشير الى انها ستقاوم أي محاولة او تسوية للوضع في السلطنة المستعمرة لا يكون ممثلاً لرأي شعبنا وثورته المسلحة ونطالبكم بتنفيذ قرار الجامعة العربية الخاص بأرسال ممثلين عنها للاطلاع على حقيقة الاوضاع في عمان والمناطق المحررة منها**)" وبالتالي فان السيطرة الاستعمارية والقواعد العسكرية في سلطنة عمان , لا توفر اي شرط من شروط قبول الكيانات لعضوية الجامعة العربية بحسب القوانين وشروط القبول [٦٣] .

وذكر فهد بن محمود ال سعيد في لقاء مع مجلة فوبس البريطانية , ان سلطنة عمان ليست لها مع اليمن الجنوبي اية علاقات " **لان اليمن الجنوبي رفضت اقامة اية علاقات مع عمان منذ استقلالهم , بل انهم رفضوا استقبال وفد الصداقة العماني الى الاقطار العربية , والذي اوفدناه لشرح التغيرات التي اخذت مجراها في عمان , والتي صاحبت الانتفاضة على العهد الماضي... ولان اليمن اعلنت عزمها على تحرير عمان بحسب تعبيرهم من البريطانيين ومن حكومة عمان الحالية لذلك من الصعوبة بمكان اجراء حوار معهم** "[٦٤].

عبرت قوى بعض المعارضة العمانية عن رفضها لمحاولات الجامعة العربية اعطاء شرعية لنظام الحكم الجديد من خلال الانضمام واشترطت خروج القوات البريطانية على اسس وقواعد السيادة والتحرر التي نصت عليها مبادى الجامعة العربية , الا انها لم تلقى صدى لدى غالبية الاعضاء في الجامعة بحكم المتغيرات السياسية والايديولوجية التي شكلت قناعة لاعضاء الجامعة بضرورة وضع حد للقضية من خلال جمع طرفي النزاع على طاولة التسوية . لذلك شرعت الامانة العامة باجراءات عملية بهذا الصدد .

وقبل اجتماع بيروت ولتعزيز مسار الدبلوماسية العمانية لاسيما مع الجانب المصري في ١٦ اب التقى وفد من سلطنة عمان وزير الدولة بوزارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة حافظ إسماعيل لمناقشة "الخلافات بين الإمام والسلطان قابوس في دولة عمان الجديدة ". وأضافت التقارير الصحفية أن المناقشات كانت بمثابة مقدمة للنظر في طلب عمان الانضمام إلى جامعة الدول العربية[٦٥].

في ٢٣ اب ١٩٧١ اجتمع الطرفان برعاية جامعة الدول العربية في فندق بريستول في العاصمة اللبنانية بيروت وكان المندوبون مفوضين تفويضاً تاماً [٦٦] , مثل حكومة السلطنة الشيخ هلال بن علي الخليلي واحمد مكي ومثل الامام غالب بن علي كل من الشيخ طالب بن علي وسليمان بن حمير ومحمد زاهر [٦٧]. ومثل الامانة العامة لجامعة الدول العربية وفد برئاسة امينها العام المساعد للشؤون السياسية سليم اليافي[٦٨].

ويبدو ان خطا مطبعيا ورد في كتاب محمد تقي البحارنه مندوب البحرين لدى الامم المتحدة حين ذكر ان انعقاد الاجتماع في بيروت في ٢ اب ١٩٧١ وذكر في الصفحة التي تلتها ان سليم اليافي قدم تقريره الى الامين العام لجامعة الدول العربية يوم ٢٨ اب [٦٩].

قدم وفد امامة عمان مطالبه في المحادثات مع وفد مسقط في اجتماع بيروت كانت على تسع نقاط [٧٠]:-

١-اعلان استقلال البلاد والعمل الجاد على انهاء السيطرة الاجنبية وانتهاج سياسة داخلية وخارجية نابعة من صميم ارادة الشعب العماني وواضحة في خطه العربي والدولي .

٢-عودة جميع العمانيين الى وطنهم فورا مع ضمان حريتهم الكاملة ومشاركتهم الوطنية المخلصة في مسؤولية بناء الوطن العماني العربي وذلك استجابة للمطلب الوطني العادل .

٣- تحتفظ كل من عمان ومسقط بجكم ذاتي وادارة ذاتية داخلية لحين اجراء استفتاء شعبي في ظروف حرة ونزيهة على ضوء ما جاء في البنود ٤-٥-٦.

٤-انشاء مجلس وطني منتخب يمثل جميع فئات الشعب العماني على الخط العربي السليم .

٥- على ضوء ما تسفر عن انتخابات المجلس الوطني تقام حكومة فيدرالية من كل من عمان ومسقط تطلع بأعباء الحكم وتنفذ ارادة الامة بأمانة واخلاص .

٦-وضع دستور للبلاد من قبل المجلس الوطني .

٧-لمتابعة وتنفيذ ما جاء في البنود الستة تقوم لجنة مشتركة من كل من مسقط وعمان يتمتع افرادها بثقة الجميع بالمعنيين بالأمر .

٨- التعويض لمن اصيب لما تلف اثناء الحرب مع مراعاة ما ترتب على ذلك من استحقاقات .

٩-ان تطبيق البنود الواردة نصا وروحا يكمن بالتأكيد ان تتحقق في ظل هذا الاتفاق وحدة شعب واراضي عمان في وحدة وطنية هي اشد ما يتطلع اليها شعب المنطقة الان ليضطلع بدوره في النهضة العربية الشاملة وفي تثبيت دعائم الشعب العربي.

استغرقت الاجتماعات بين الطرفين يومين , ولم تسفر عن اي نتيجة [٧١]. لم يكن الجانب الممثل للإمامة (الشيخ طالب) متعاونا باي شكل مع الجهود المبذولة للوصول الى حل او تسوية , فلقد قدم الشيخ هلال عروضا مغرية للجانب الممثل للإمامة , الا ان الاخير بدا متعنتا ومصرا على البنود التي قدمها في الاجتماع , ولم تصل الى نتيجة مرضية للطرفين , لذلك ابدى السيد محمد سليم اليافي تذمره من ضياع الوقت وعدم تحديد مطالب معينة معقولة , لا سيما وان الجامعة استأجرت قاعة للاجتماعات في فندق برستيول تكلفتها ٧٠ ليرة يوميا , وقال انه سيبرق الى الامانة ويرجع مالم يحدد السيد طالب مطالب الامامة بشكل واضح , ورجع الى الفندق , وفي تاريخ ٢٨اب ١٩٧١ وبعد ان انتظر وصول المقترحات دون طائل قرر الرجوع وقدم تقريره الى السيد الامين العام للجامعة العربية [٧٢].

وذكر السيد فهد بن محمود ان المحادثات في بيروت وصلت الى طريق مسدود , اذ ان طالب ناقش نقطتين فقط " انهاء النفوذ البريطاني في عمان والمشاركة في السلطة السياسية بين الامام وقابوس . وذكر ان مساعد الامين العام للجامعة العربية

سالم اليافي قد نفذ صبره وانه اخبر الوفد العماني على انفراد بانه عندما سيرفع تقريره الى الجامعة العربية فسوف يشدد على حقيقة ان طالب لم يبذل مسعى جادا من اجل الوصول الى اتفاق . ومما يذكر في هذا السياق ان السلطان قابوس ارسل رسالة قبل اجتماع بيروت الى الملك فيصل بين فيها تفاصيل عرضه المقدم الى غالب[٧٣].

ويبدو ان تنسيق المواقف بين قوى المعارضة لسلطنة عمان كان حاضرا عبر الزيارات لدول الجامعة العربية وفي محاولة لكسب الدول العربية الى جانب انصار الامامة قبل انعقاد جلسات مجلس الجامعة العربية .

ففي ٣٠ اب ١٩٧١ قام الامام غالب بن علي الهنائي بزيارة للعواصم العربية ليشرح للمسؤولين فيها اخر تطورات القضية العمانية , اذ زار المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة ولبنان , لتحشيد الدعم والتأييد لقضية امامة عمان في جميع المجالات [٧٤] . وفي شهر ايلول ١٩٧١ قام وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية محمد صالح بجولة الى عدة دول عربية (مصر وليبيا والجزائر سوريا والعراق) في محاولة لكسب تأييدهم في معارضة انضمام عمان وقطر والبحرين إلى جامعة الدول العربية[٧٥].

وفي سياق محاولات الجامعة تقريب وجهات النظر بين الطرفين وبعد فشل اجتماع بيروت الذي كان يهدف للمصالحة بين الطرفين نتيجة تشدد وفد الامامة في مواقفه ومقترحاته، عاد الامين العام المساعد للشؤون السياسية الى القاهرة ، واعد تقريره وعرضه على مجلس الجامعة في دورته العادية في ١١ ايلول ١٩٧١ الذي نظر في طلب سلطنة عمان للانضمام الى الجامعة العربية وبناءا على احكام المادة الاولى من ميثاق الجامعة , تقرر استكمال المشاورات بين الوفود المشاركة في دورة المجلس السادسة والخمسين , وتم ارجاء بحث الطلب مدة اسبوعين وتكليف الامين العام للجامعة بدعوة المجلس الى الانعقاد لعرض الطلب والبت فيه[٧٦].

وذكر مسؤول بريطاني ان "هنالك بعض المعارضة للوفد العماني وان غالب الهنائي كان موجودا في المدينة , و ان اهداف غالب وافكاره رجعية واستبدادية , ويبدو انه شعر بالاستياء من تلك الافكار, وذكر بما ان السعوديين كانوا يدعمون غالب لمدة طويلة فانهم ايضا سيواجهون صعوبة في تغيير فوري في موقفهم , ايد هو هذا الراي , الا انه قال ان هذا الامر لا يجب ان يقف حائلا في طريق انضمام عمان الى الجامعة العربية رغم ان من الافضل ان يتم كسب غالب والسعوديين باي طريقة كانت " [٧٧].

وفي برقية بعثها جاي سي جي جريفز (J.C.G. greaves) ممثل بريطانيا السياسي في سلطنة عمان الى وزارة الخارجية البريطانية نقلا عن رئيس الوفد العماني سعود بن علي الى جامعة الدول العربية في القاهرة ان ممثل المملكة العربية السعودية عمر السقاف قدم الكثير من الاعتراضات ضد طلب عمان للانضمام الى جامعة الدول العربية حيث قال " **يجدر الاستمرار بالاعتراف بالأمام لان لديه ما يربو على ٤٠٠٠٠ من المؤيدين خارج عمان , وسال وزير الخارجية السوري السقاف ان الامر لو كان كذلك فلماذا لم تعترف السعودية بالجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والتي لديها ما يماثل العدد من المؤيدين ان لم يكن اكثر** ..." [٧٨].

وذكر سعود إنه باستثناء المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، فإن كل الدول الأعضاء الأخرى في جامعة الدول العربية أيدت انضمام عُمان[٧٩].

ثم عاد عمر السقاف الى السعودية ليرى ما اذا كان الملك فيصل مستعدا لتغير قناعاته باتجاه قبول عضوية عمان في الجامعة , الا ان الملك فيصل رفض القيام بذلك , عندها قررت الجامعة تأجيل النظر بالقضية العمانية لمدة اسبوعين لإتاحة الوقت لأي من حسن صبري الخولي او محمد رياض لزيارة الملك فيصل واقناعه بتغير موقفه [٨٠]. وأشار السلطان قابوس بشكل خاص إلى أن أي شيء يمكن للحكومة العمانية القيام به للتأثير على تغيير الموقف الحالي للمملكة العربية السعودية سيكون موضع تقدير[٨١]

وذكر السفير البريطاني ان السلطان قابوس قال له انه **" مازال يأمل في أن تتوصل جامعة الدول العربية إلى قرار إيجابي بشأن عضوية عُمان في اجتماعها في ٢٩ سبتمبر ، واتفق على أنه سيكون من الخطأ التسرع في تقديم طلب عُمان للحصول على عضوية الأمم المتحدة قبل أن تنضم إلى جامعة الدول العربية أو تتأكد من الدعم النشط من المصريين , وأضاف السلطان أنه لا يعرف ما الذي يمكنه فعله أكثر لإرضاء الملك فيصل بشأن النوايا تجاه غالب. كان متأكدًا تمامًا من أن جامعة الدول العربية، وجميع الدول العربية وغالب نفسه، كانوا يعلمون أنه (السلطان) على استعداد للترحيب بغالب مرة أخرى في عمان وتعيينه مفتيًا "**[٨٢].

وفي ٢٩ ايلول ١٩٧١[٨٣] , وافق مجلس الجامعة العربية بالأغلبية على قبول سلطنة عمان عضوا بالجامعة، وقد جرت مناقشة طويلة امتدت ثلاث ساعات في مجلس الجامعة الذي رأسه سعد الدين بوشويرب سفير ليبيا حول قبول عمان، ووافقت ١٤دولة واعترضت اليمن الديمقراطية، وتحفظت السعودية على قرار المجلس الذي رحب بانضمام السلطنة [٨٤] , وقد طالب المجتمعون في الجامعة العربية مواصلة المساعي لتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية بين الاطراف المتنازعة في عمان[٨٥], وبهذا اصبحت سلطنة عمان الدولة السابعة عشر في الجامعة العربية [٨٦].

من خلال ذلك يتضح ان الادارة الناجحة للسلطان قابوس بن سعيد ومن وراء ذلك الاستشارة التي اعتمدها في تعزيز موقع سلطنة عمان في التعامل مع الاطراف الفاعلة في الجامعة كانت طريقا ومسارا سلميا ودبلوماسيا في تحصيل العضوية والانضمام بشكل عملي للجامعة العربية على قاعدة التعاون والشراكة في المصالح والمكاسب القومية للبلدان العربية .

الخاتمة

إن انضمام سلطنة عمان إلى جامعة الدول العربية في عام ١٩٧١ لم يكن مجرد حدث دبلوماسي عابر، بل كان تكريسا للجهود الكبيرة والدبلوماسية العملية التي قادها السلطان قابوس بن سعيد خلال المدة القصيرة بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٧١. اذ تمكن السلطان قابوس بن سعيد على الرغم من التحديات الداخلية والخارجية، من ايجاد مكانة لسلطنة عمان على الساحة الإقليمية والدولية، مستفيدًا من رؤية استراتيجية ونهج يعتمد الحوار والانفتاح على الدول العربية المؤثرة في الجامعة العربية . لقد أدرك السلطان قابوس أهمية الارتباط بالمحيط العربي كخطوة أساسية لتعزيز شرعية النظام الجديد، ودعم استقرار السلطنة، وتهيئة الأجواء لبناء علاقات تعاون وتفاهم مع الدول العربية. من خلال دبلوماسية تعتمد الصبر للوصول

الى النتائج المرجوة , وهذا ما ظهر جليا حين اعلن عن انضمام بلاده لجامعة الدول ، سعى السلطان إلى إزالة التحفظات التي أبداها البعض نتيجة الإرث السياسي السابق، واستطاع أن يوجه سلطنة عمان نحو مستقبل من المشاركة الإيجابية في العمل العربي . لقد مثّل انضمام عمان إلى جامعة الدول العربية تتويجًا لهذه الجهود، حيث نجح السلطان قابوس وفريقه الدبلوماسي في بناء توافق عربي وإقليمي قائم على الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة. وبذلك، أصبح الانضمام خطوة مهمة وضعت السلطنة على طريق جديد من الاستقرار والتنمية. إن ما حققه السلطان قابوس في تلك الفترة القصيرة يمكن عده خطوات ايجابية تجاه اعادة رسم خارطة طريق في بناء علاقات بناءة قائمة على المصالح المشتركة مع الدول العربية ضمن اطار الجامعة .

الهوامش

[١] الدبلوماسية, هي فن إدارة العلاقات الدولية عبر التفاوض والتواصل بين الدول والمنظمات الدولية. تُستخدم كأداة أساسية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، وحل النزاعات بوسائل سلمية , وتظهر بشكل واضح من خلال إبرام المعاهدات والاتفاقيات، والتواصل مع الحكومات والشعوب الأجنبية للتأثير على قراراتها وسلوكياتها لمزيد من التفاصيل ينظر : جيريمي بلاك , الدبلوماسية: تاريخها وممارساتها في العالم المعاصر , لمركز القومي للترجمة ٢٠١٤ , تشارلز فريمان , مقدمة في الدبلوماسية الحديثة , مكتبة العبيكان , ٢٠١٠ .

[٢] جامعة الدول العربية , هيئة عربية دولية , تأسست في ٢٢ اذار ١٩٤٥ في القاهرة , تضم الدول العربية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تهدف الى تعزيز التعاون المشترك على كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والدفاع عن مصالح الشعوب العربية في المحافل الدولية. ، تعمل على تنسيق السياسات والقرارات المشتركة وتنظيم المؤتمرات والقمم العربية لمواجهة التحديات الإقليمية والعالمية وتحقيق وحدة المواقف في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك. لمزيد من التفاصيل ينظر : مجدي حماد , جامعة الدول العربية , الكويت , ٢٠٠٧.

[٣] يعود نظام الإمامة في عُمان إلى القرن الثامن الميلادي ، إذ أنشاء الاباضيون هذا النظام وكان عادة اختيار الإمام عن طريق الانتخاب من بين أهل الدين والصلاح ، وظل هذا العرف مستمر حتى النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي ، إذ تلت تلك الفترة انقطاع وظل هذا المنصب شاغراً حتى مجيء اليعاربة وانتخاب إمام منهم عام ١٦٢٤م ، وبقيت الأئمة في عُمان يختارون من هذه القبيلة ، وعندما قامت دولة البو سعيد عام ١٧٤٤م ضعف أمر الإمامة ولم يهتموا لهذا المنصب ، وارتبطت الإمامة بالمذهب الاباضي ، وعملت بريطانيا على إعادة نظام الإمامة لكنها لم تستطيع إلا عندما قامت ثورة القبائل الاباضية عام ١٩١٣م ، إذ استطاعت أن تحصل على أراضي عُمان الداخل ، وتصبح تحت حكمها ، واستمرت في السيطرة على هذه الأراضي من السلطنة حتى القضاء على الإمامة عام ١٩٥٩م ، للمزيد ينظر : عبد الله بن إبراهيم تركي ، قيام نظام الإمامة في عُمان ١٩١٣-١٩٢٠م ، ط١ ، مسقط ، ١٩٨١م .

[٤] جمال زكريا قاسم , الأصول التاريخية لقضية عمان , التاريخية المصرية (مجلة) , مصر , مج ١٢, ١٩٦٤ , ص ١٨٤ .

[٥] ولد الامام غالب في عام ١٩١٢م في بلاد سيت من أعمال ولاية بهلاء العُمانية ، ويرجع نسبه إلى الهناني نسبة الى هناء بن فهم الازدي ، بويع ١٩٥٤م بعد وفاة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي ، شارك في حرب الجبل الاخضر في العام ١٩٥٧ والتي انتهت بخروجه من عُمان ، رفض العودة إلى عمان بعد ان تسلم السلطان قابوس بن سعيد الحكم ، عاش في الدمام في المملكة العربية السعودية وأسس فيها حكومة منفى كانت تروج لقضية عُمان في محافل العالم السياسية وتطالب دعم الثورة التي كانت قائمة ، توفي في تشرين الثاني ٢٠٠٩م ، للمزيد ينظر : محمد عبد الله السالمي ، بحيرة الأعيان في تأريخ أهل عُمان ، ط١ ، مسقط ، ١٩٨٩ ، ص٣٦ .

[٦] لطفي بن صالح الدهش , الجامعة العربية وقضايا الخليج العربي ١٩٥٤-١٩٧١ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠٠٠, ص ٨٤ .محمد رشيد عباس , التطورات السياسية في عمان وعلاقاتها الخارجية ١٩٣٢-١٩٧٠, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الدول العربية , معهد البحوث والدراسات ,قسم البحوث والدراسات التاريخية بغداد , ١٩٨٨, ص ١٢٥.

[٧] جواد كاظم حطاب الشويلي , جريدة الخليج العربي البصرية وقضايا البحرين وعمان والجنوب اليمني , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة البصرة , ١٩٩٩, ص ٩٩.

[٨]لازم لفته ذياب المالكي,المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥- ١٩٧٥, ط١, جامعة البصرة , د.ت , ص ٤١

[٩] اسماعيل البوهلال ، المسالة العمانية بحث مفصل لقضية امامة عمان في جميع مراحلها، مطبعة الازهر، بغداد، د.ت . ص ١٠١.

[١٠] قابوس بن سعيد: ولد السلطان قابوس العام ١٩٤٠ في مدينة صلالة، التحق بالمدرسة الابتدائية السعيدية بصلالة، في العام ١٩٥٨ أرسله والدهُ إلى بريطانيا ليكمل دراسته في مدرسة سافوك , التحق في العام ١٩٦٠ بالأكاديمية العسكرية الملكية ساند هرست وأمضى فيها سنتين, تاثر بالحياة الغربية وادرك مدى التطور الذي وصل اليه العالم , عاد الى وطنهِ عام ١٩٦٤، محاولاً اخراج شعب عمان من حالة التخلف الذي كان يعيش فيه ، إلا إن سياسة والده كانت ترتكز على عدم ادخال اي اصلاحات في البلاد . رياض جاسم الاسدي، سياسة التحديث في عمان ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١، ص٣٧.

[١١] صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤, ص ٣١٣.

[١٢] حسين عبد الحسين عباس الزهيري , موقف مصر من قضايا إمارات الخليج العربية١٩٥٢ - ١٩٧٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية في جامعة ذي قار , ٢٠١٠, ص ١٢٥.

[١٣] حمود خضر حميد الرجب , الحركة المسلحة في ظفار من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٧٥ دراسة تاريخية في المواقف العربية والإقليمية والدولية , رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة تكريت , ٢٠٠٨ , ص ص ٣٥ -٣٦ .

[١٤] واحة البريمي : تعد واحة البريمي واحدة من الواحات الكثيرة التي تنتشر في شبه الجزيرة العربية , ومعظم سكان واحة البريمي ينتمون الى احدى قبيلتين الظواهر وبني نعيم , تعد قاعدة عسكرية مثالية للقوى التي تحيط بها وهو كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وابوظبي حيث تمثل اقصى خط دفاعي لعمان من جهة الشمال ومفتاحا للطريق البري الموصل اليها , وتشكل بالنسبة للملكة العربية السعودية قاعدة عسكرية متقدمة اذ تفصل بينها وبين اخر مركز مأهول بالسكان في نجد مئات الكيلومترات من رمال الصحراء مما يجعلها مكانا متميزا لتعبئة القوات وممارسة الضغط على القوى المجاورة , اصبحت مسالة السيادة وترسيم الحدود مثار نزاع دبلوماسي عسكري لا سيما بعد اكتشاف النفط فيها خلال النصف الاول من القرن العشرين . لمزيد من التفاصيل ينظر: أمير علي حسين , الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة البصرة , ٢٠٠١ .

[١٥] سعيد مجيد دحدوح , النظام السياسي في سلطنة عمان , اطروحة دكتوراه ,كلية العلوم السياسية ,جامعة بغداد , ١٩٩٩, ص ١٩٢.

[١٦]مريم عبد علي حمدان الساعدي , العلاقات العمانية – السعودية (١٩٣٢-١٩٧٠) , رسالة ماجتسير كلية التربية (ابن رشد)- جامعة بغداد , ٢٠١٠ , ص ١٧٨ . لازم لفتة ذياب، المصدر السابق، ص٢١٢-٢١٣.

[١٧] محمود علي الداود , محاضرات عن التطور السياسي الحديث لقضية عمان , جامعة الدول العربية , معهد الدراسات العربية العالمية , ١٩٦٤ , ص ٤٦

[١٨] مريم عبد علي حمدان الساعدي, المصدر السابق , ص ١٧٥ .

[١٩] اسماعيل البو هلال، المصدر السابق , ص٩١.

[٢٠] عبد الله محمد سالم الاشخري , القضية العمانية في جامعة الدول العربية , مجلة الروزنامة الحولية المصرية للوثائق , المجلد ٧ , العدد ٧ , ٢٠٠٩, ص ٣٤٨ .

[٢١] جمال زكريا قاسم , الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥- ١٩٧١, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , ١٩٧٤, ص ٣٠٥.

[٢٢] ر.م. بوريل، الخليج العربي، ترجمة : مكي حبيب المؤمن، مراجعة : عبد الامير محمد امين، مطبعة الارشاد، بغداد،١٩٧٦-١٩٧٧, ص ٧٩.

[٢٣] محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مطبعة الارشاد، بغداد ،١٩٨٠, ص١٢٢.

[٢٤] طارق بن تيمور , شقيق السلطان سعيد بن تيمور ولد في تركيا في العام ١٩٢٠م ، ثم انتقل إلى ألمانيا , ثم الهند لدراسة العلوم العسكرية . كان ملما باللغة العربية والانكليزية والتركية والمانية ، وفي عام ١٩٤٠م عاد إلى مسقط وتسلم منصب رئيس بلدية مسقط ومطرح ، وحين تولى السلطان قابوس الحكم أصبح رئيس الوزراء لحكومته ١٩٧٠-١٩٧٢م في هذه الفترة وخرج من المنصب على اثر دسائس ، للمزيد ينظر : محمد عبد الله السالمي ، بحيرة الأعيان في تأريخ أهل عُمان ، ط١ ، مسقط ، ١٩٨٩ , ص ٩٨. جوزيف كيششيان، السلطة وتعاقب الحكم في الممالك العربية ، ترجمة محمد عبد الله الحاراثي . مطبعة رياض نجيب الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ص ٢٧٩ -٢٨٠ .

[٢٥] عبد النبي العكري , التنظيمات اليسارية في الجزيرة والخليج العربي , ط١, بيروت , ٢٠٠, ص ١١٥

[٢٦] جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص٣٠١.

[٢٧] فريد هوليداي، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية، ترجمة محمد الرميحي، ط١، د.م، ١٩٧٦،.ص٣٦٣.

[٢٨] خطاب السلطان قابوس بمناسبة تسلُمَه زمام الحكم في ٢٣ تموز ١٩٧٠، www.mofa.gov.om

[٢٩] لازم لفتة ذياب، المصدر السابق، ص ١١٨.

[30] www.kuadesign.com

[٣١] حميد حسين البالاني، دور المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٠٨، ، ص٢٣٧. مريم عبد علي حمدان الساعدي , المصدر السابق , ص ٢٢٣ .

[٣٢] سعد ابو ديه، السياسة الخارجية العُمانية في عهد جلالة السلطان قابوس دراسة في عقائد صانع القرار العُماني ، عمان -الاردن ، ١٩٩٨، ص ٥٨.

[٣٣] خالد بن محمد القاسمي، عمان ومسيرة التحدي، القيادة العمانية ودورها في بناء الدولة العصرية , الاسكندرية , ١٩٩٥ , ص ٨٩.

[٣٤] حسين عبد الحسين عباس الزهيري , المصدر السابق , ص ١٢٧.

[٣٥] موسوعة عُمان الوثائق السرية ، مجلد ٦ ،اعداد وترجمة محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧,ص ٨٢٩ .

[36] Joseph, A Kechichian , Oman and the world : the Emergence of an lndependent Foreign Policy.santa Monica,Rand,1995. P. 71.

باسمه عبد العزيز , سلطنة عُمان ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة في العلاقات الخارجية، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص ٦٨.

[٣٧] موسوعة عمان السرية , المصدر السابق , ص٧٤٥

[٣٨] جمال زكريا قاسم , المصدر السابق , ج ٥ , ص ٢٠١ .

[20] John Townsend, Oman: The Making of a Modern State, Groom Helm LTD, London, 1977, pp. 88-89.

[٣٩] جيرمي جونز ونيكولاس ريدوت , تاريخ عمان الحديث , ترجمة ايمن مصباح العبوسي , ط١, بيروت ,٢٠١٨, ص ١٩٦

[40] Ian Skeet, Oman: Politics and Development, Macmillan,1992, P57.

(41) Foc 8/ 1676 . Telegram form the D G Allen Arabian Department to the DF Hawley Esq British Embassy, Mucat. 8 July 1971.

(٤٢) لطفي بن صالح الدهش , المصدر السابق , ص ٤٥١.

(43) Foc 8/ 1676 , British Embassy, Cairo. "U.A.R. Attitude to the Sultanate of Oman." Letter to A. A. Acland, March 17, 1971.

(44) Foc 8/ 1676 , British Embassy, Cairo. "Confidential letter to A. A. Acland: UAR and Oman." Foreign and Commonwealth Office .

(٤٥) موسوعة عمان السرية , المصدر السابق, ص ٨٢٩.

(٤٦) المصدر نفسه , ص ٧٩٥.

(٤٧) سجل العالم العربي , وثائق- احداث- اراء سياسية , دار الابحاث والنشر , بيروت , نيسان ١٩٧١, ص٢٠٣.

(٤٨) المصدر نفسه , حزيران ١٩٧١, ص١٧٧.

(٤٩) سيرجي بليخانوف، مصلح على العرش قابوس بن سعيد سلطان عُمان، ترجمة خيري الضامن، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٠٢.

(٥٠) محمد جاسم محمد، النظم السياسية والدستورية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، مركز دراسات الخليج العربي،جامعة البصرة, ١٩٨٤, ص ٢٠٥ . باسمه عبد العزيز عمر العثمان،المصدر السابق,ص ١٤٨.

(51) Ian Seekt , O.P.Cit, P57

(٥٢) سجل العالم العربي, المصدر السابق , ابريل – مايو – يونيو ١٩٧١ , ص ١٧٦

(٥٣) المصدر نفسه , ص ١٧٧

(٥٤) المصدر نفسه , ص ١٧٦

(٥٥) المصدر نفسه , ص ١٧٨

(٥٦) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ١٨٧.

(٥٧) علي حمزة الصوفي , سلطنة عمان في عهد السلطان قابوس بن سعيد ١٩٧٠ حتى العام ١٩٩٥ دراسة في التطورات الداخلية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الموصل , ٢٠١٠ , ص ٩٥.

(58) Financial Times , 12 Aug 1971.

(٥٩) محمود علي الداود، المصدر السابق , ص١٩٩.

(٦٠) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص٣٠١.

(٦١) لطفي بن صالح الداهش، المصدر السابق، ص٢٩٥.

(٦٢) المصدر نفسه، ص ٢٩٥

(٦٣) وثائق النضال الوطني ١٩٦٥-١٩٧٤ , الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي , ط١, بيروت , ١٩٧٤, ص ٦١ .

(٦٤) شميسة عبد الله النعماني , الخطاب الصحفي في حرب ظفار جريدة عمان ١٩٧٢- ١٩٧٥, ط١, بيروت , ٢٠١٦ , ص ١٥٤ ؛ جريدة عمان , ٣٠ يونيو١٩٧٣, السنة الاولى , العدد ٣٣, ص ١.

(65) Financial Times, 18 August 1971 , foc 8/1676

(66) Financial Times , 24 Aug 1971.

(٦٧) محمد علي الرفاعي ، جامعة الدول العربية وقضايا التحرر، ط٢، القاهرة ،١٩٧٢, ص٤٦٠.

(٦٨) صحيفة الاهرام , العدد ٣٠٩٢٦ , ٣ اغسطس ١٩٧١ , ص ٦ .

[٦٩] محمد تقي البحارنه , مذكرات سفير , البحرين والخليج العربي في عهد الاستقلال استعراض وتوثيق الاول سفارة واول سفير للبحرين في مصر , ط١, ٢٠١٦, ص ٢٦٨ .

[٧٠] لطفي بن صالح الداهش , المصدر السابق , ص ٤٤٩ .

[٧١] سجل العالم العربي , المصدر السابق , يوليو – اغسطس – سبتمبر , ١٩٧١ , ص ٨١ .

[٧٢] محمد تقي البحارنه , المصدر السابق , ص ٢٦٩ .

[٧٣] موسوعة عمان السرية , المصدر السابق, ص ص ٨٠١-٨٠٢ .

[٧٤] سجل العالم العربي , المصدر السابق , اكتوبر –نوفمبر – ديسمبر ١٩٧١ , ص٨٠ .

[75] Fred Halliday , Revolution And Foreign Policy: The Case Of South Yemen I 9 6 7 - I 9 8 7, P 166

[٧٦] لطفي بن صالح الداهش , المصدر السابق , ص ٢٩٧.

[٧٧] موسوعة عمان السرية , المصدر السابق, ص ٧٤٩.

[٧٨] المصدر نفسه , ص ٨٠٣

[79] Financial Times, 11 Oct 1971.

[٨٠] موسوعة عمان السرية , المصدر السابق , ص ٨٠٤

[81] Foc 8/ 1676 "British Foreign Office, Confidential Telegram, Muscat to Foreign and Commonwealth Office, 19 September 1971".

[82] Foc 8/ 1676 "British Foreign Office. Confidential Telegram, Bahrain Residency to Foreign and Commonwealth Office, 29 September 1971"

[٨٣] لطفي بن صالح الداهش , المصدر السابق , ص ٢٩٧

[٨٤] عبد الله محمد سالم الاشخري , المصدر السابق , ص ٣٦٠ , صحيفة الاهرام , السنة ٩٧ , العدد ٣٠٩٧٤, ص ١ .

[٨٥] سجل العالم العربي , المصدر السابق , اكتوبر –نوفمبر – ديسمبر ١٩٧١ , ص ٨١.

[86] Financial Times, 11 - Oct 1971.

قائمة المصادر:-

<u>وثائق الخارجية البريطانية</u>

1- Foc 8/ 1676 , British Embassy, Cairo. "U.A.R. Attitude to the Sultanate of Oman." Letter to A. A. Acland, March 17, 1971.

2- Foc 8/ 1676 "British Foreign Office, Confidential Telegram, Muscat to Foreign and Commonwealth Office, 19 September 1971

3- Foc 8/ 1676 "British Foreign Office. Confidential Telegram, Bahrain Residency to Foreign and Commonwealth Office, 29 September 1971"

4- Foc 8/ 1676 , British Embassy, Cairo. "Confidential letter to A. A. Acland: UAR and Oman." Foreign and Commonwealth Office .

5- Foc 8/ 1676 . Telegram form the D G Allen Arabian Department to the DF Hawley Esq British Embassy, Mucat. 8 July 1971.

الاطاريح والرسائل الجامعية العربية :-

١- أمير علي حسين , الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة البصرة , ٢٠٠١ .

٢- باسمه عبد العزيز , سلطنة عُمان ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة في العلاقات الخارجية، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.

٣- جواد كاظم حطاب الشويلي , جريدة الخليج العربي البصرية وقضايا البحرين وعمان والجنوب اليمني , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة البصرة , ١٩٩٩.

٤- حسين عبد الحسين عباس الزهيري , موقف مصر من قضايا إمارات الخليج العربية١٩٥٢ - ١٩٧٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية في جامعة ذي قار , ٢٠١٠.

٥- حميد حسين البالاني، دور المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٠٨.

٦- حمود خضر حميد الرجب , الحركة المسلحة في ظفار من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٧٥ دراسة تاريخية في المواقف العربية والإقليمية والدولية , رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة تكريت , ٢٠٠٨ .

٧- رياض جاسم الاسدي، سياسة التحديث في عمان ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١.

٨- علي حمزة الصوفي , سلطنة عمان في عهد السلطان قابوس بن سعيد ١٩٧٠ حتى العام ١٩٩٥ دراسة في التطورات الداخلية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الموصل , ٢٠١٠.

٩- لطفي بن صالح الداهش , الجامعة العربية وقضايا الخليج العربي ١٩٥٤-١٩٧١ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠٠٠.

١٠-محمد رشيد عباس , التطورات السياسية في عمان وعلاقاتها الخارجية ١٩٣٢-١٩٧٠, رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر , جامعة الدول العربية , معهد البحوث والدراسات ,قسم البحوث والدراسات التاريخية بغداد , ١٩٨٨.

١١-مريم عبد علي حمدان الساعدي , العلاقات العمانية – السعودية (١٩٣٢-١٩٧٠) , رسالة ماجتسير كلية التربية (ابن رشد)- جامعة بغداد , ٢٠١٠ .

الكتب العربية :-

١- اسماعيل البو هلال ، المسالة العمانية بحث مفصل لقضية امامة عمان في جميع مراحلها، مطبعة الازهر، بغداد، د.ت .

٢- خالد بن محمد القاسمي، عمان ومسيرة التحدي، القيادة العمانية ودورها في بناء الدولة العصرية , الاسكندرية , ١٩٩٥ .

٣- جمال زكريا قاسم , الأصول التاريخية لقضية عمان , التاريخية المصرية (مجلة) , مصر , مج ١٢, ١٩٦٤ .

٤- جمال زكريا قاسم , الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥- ١٩٧١, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , ١٩٧٤.

٥- جوزيف كيششيان، السلطة وتعاقب الحكم في الممالك العربية ، ترجمة محمد عبد الله الحاراثي , مطبعة رياض نجيب الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ .

٦- جيرمي جونز ونيكولاس ريدوت , تاريخ عمان الحديث , ترجمة ايمن مصباح العبوسي , ط١, بيروت ,٢٠١٨.

٧- جيريمي بلاك , الدبلوماسية: تاريخها وممارساتها في العالم المعاصر , المركز القومي للترجمة ٢٠١٤ .

٨- تشارلز فريمان , مقدمة في الدبلوماسية الحديثة , مكتبة العبيكان , ٢٠١٠ .

٩- لازم لفته ذياب المالكي, المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥- ١٩٧٥, ط١, جامعة البصرة , د.ت.

١٠- ر.م. بوريل، الخليج العربي، ترجمة : مكي حبيب المؤمن، مراجعة : عبد الامير محمد امين، مطبعة الارشاد، بغداد،١٩٧٦-١٩٧٧.

١١- سجل العالم العربي , وثائق- احداث- اراء سياسية , دار الابحاث والنشر , بيروت , نيسان ١٩٧١.

١٢- سعد ابو ديه، السياسة الخارجية العُمانية في عهد جلالة السلطان قابوس دراسة في عقائد صانع القرار العُماني ، عمان - الاردن ، ١٩٩٨.

١٣- سعيد مجيد دحدوح , النظام السياسي في سلطنة عمان , اطروحة دكتوراه ,كلية العلوم السياسية ,جامعة بغداد , ١٩٩٩.

١٤- سيرجي بليخانوف، مصلح على العرش قابوس بن سعيد سلطان عُمان، ترجمة خيري الضامن، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٥- شميسة عبد الله النعماني , الخطاب الصحفي في حرب ظفار جريدة عمان ١٩٧٢- ١٩٧٥, ط١, بيروت , ٢٠١٦ .

١٦- صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤, ص ٣١٣.

١٧- عبد الله بن إبراهيم تركي ، قيام نظام الإمامة في عُمان ١٩١٣-١٩٢٠م ، ط١ ، مسقط ، ١٩٨١م .

١٨- عبد النبي العكري , التنظيمات اليسارية في الجزيرة والخليج العربي , ط١, بيروت , ٢٠٠٠.

١٩- فريد هوليداي، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية، ترجمة محمد الرميحي، ط١، د.م، ١٩٧٦.

٢٠- مجدي حماد , جامعة الدول العربية , الكويت , ٢٠٠٧.

٢١- محمد تقي البحارنه , مذكرات سفير , البحرين والخليج العربي في عهد الاستقلال استعراض وتوثيق الاول سفارة واول سفير للبحرين في مصر , ط١, ٢٠١٦.

٢٢- محمد جاسم محمد، النظم السياسية والدستورية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة, ١٩٨٤.

٢٣- محمد عبد الله السالمي ، بحيرة الأعيان في تأريخ أهل عُمان ، ط١ ، مسقط ، ١٩٨٩ .

٢٤- محمد علي الرفاعي ، جامعة الدول العربية وقضايا التحرر، ط٢، القاهرة ،١٩٧٢.

٢٥- محمود علي الداود , محاضرات عن التطور السياسي الحديث لقضية عمان , جامعة الدول العربية , معهد الدراسات العربية العالمية , ١٩٦٤ .

٢٦- محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مطبعة الارشاد، بغداد ،١٩٨٠.

٢٧- وثائق النضال الوطني ١٩٦٥-١٩٧٤ , الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي , ط١, بيروت , ١٩٧٤.

الكتب الاجنبية

1- Fred Halliday , Revolution And Foreign Policy: The Case Of South Yemen I 9 6 7 - I 9 8 7.

2- Ian Skeet, Oman: Politics and Development, Macmillan,1992,

3- John Townsend, Oman: The Making of a Modern State, Groom Helm LTD, London, 1977.

4- Joseph, A Kechichian , Oman and the world : the Emergence of an lndependent Foreign Policy.santa Monica,Rand,1995.

المجلات والصحف العربية :-

١ -عبد الله محمد سالم الاشخري , القضية العمانية في جامعة الدول العربية , مجلة الروزنامة الحولية المصرية للوثائق , المجلد ٧ , العدد ٧ , ٢٠٠٩.

٢- جريدة عمان , ٣٠ يونيو١٩٧٣, السنة الاولى , العدد ٣٣.

٣- صحيفة الاهرام , العدد ٣٠٩٧٤, السنة ٩٧ .

٤- صحيفة الاهرام , العدد ٣٠٩٢٦ , ٣ اغسطس ١٩٧١ .

الموسوعات

١-موسوعة عُمان الوثائق السرية ، مجلد ٦ ،اعداد وترجمة محمد بن عبد الله بن حمد الحاراثي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧.

صحف اجنبية

1- Financial Times , 12 Aug 1971
2- Financial Times 18Aug 1971
3- Financial Times , 24 Aug 1971
4- Financial Times, 11 - Oct 1971

المو اقع الالكترونية

1- www.kuadesign.com

2- www.mofa.gov.om

خطاب السلطان قابوس بمناسبة تسلُمَه زمام الحكم في ٢٣ تموز ١٩٧٠